

شرح رياض الصالحين : (58) باب في الاستقامة | د. ماهر

ياسين الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله باب في الاستقامة - 00:00:00

الاستقامة هي ان يثبت الانسان على شريعة الله كما امر الله ويتقىدها الاخلاص لله سبحانه وتعالى في الامور كلها قال الله تعالى

فاستقم كما امرت وتأمل على ان الاستقامة ينبغي ان تكون على امر الله وعلى دين الله وعلى ما اوحاه الله تعالى - 00:00:23

وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن

أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تشتهي انفسكم - 00:00:51

ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وهذه الآيات في سورة فصلت من آية ثلاثين الى آية الثانية والثلاثين طالما سمعنا الآئمة

يقرأونها وهي آيات عظيمة وفيها البشرة وان الانسان يؤمن بربه - 00:01:12

ويستقيم على دين الله تعالى والملائكة تننزل في البشرة والتضمين ان لا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فهو

وعد الله تعالى حق ووعد الله تعالى صدق نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:01:34

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون. نزل من غفور رحيم. وتأمل هذا الاقرار لعباد الله الذين استقاموا على دين الله

تعالى وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب - 00:01:56

جنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون قال وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله

قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك - 00:02:22

قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. اي ان الانسان يكون على الایمان بالله سبحانه وتعالى ثم يستقيم على امر الله تعالى ولذلك

ابن رجب الحنبلي شرح هذا الحديث في كتابه النافع جامع العلوم والحكم شرعا عجيبة - 00:02:41

وعرف الاستيقاظ بانها سلوك الصراط المستقيم وهو الدين القويم من غير تعويج عنه يمنة ولا يسرة ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها

الظاهرة والباطنة وترك المنهيات اذا على الانسان وتأمل هنا في قوله تعالى فاستقيموا اليه - 00:03:03

واستغفروه اشاره الى انه لا قد يقع التقصير في الاستقامة ولكن يجرها الانسان بالتوبة والعمل الصالح ينبغي على الانسان ان يجدد

هذا ولذلك طلب الدعاء بطلب الاستقامة والهداية على الصراط المستقيم هو - 00:03:26

اعظم المطالب ولذلك قالوا بان الاستقامة خير من الف كرامة ولجاجة الاستقامة واهميتها المؤمن يسأل ربه الهدایة على الصراط

المستقيم ليل نهار صباح مساء ولذلك الصحابة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي على الانسان ان يسأل وان يتفقه في

امر دينه وان يسأل عن افضل الاعمال التي تقربها - 00:03:46

الى ربه وايضا ينبغي على من جهل امرا ان يسأل عنه اهل العلم حتى يتفقه في دين الله وحتى يعبد الله على بصيرة وايضا في هذه

الآية ان الایمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وان الاستقامة درجة عالية تدل على كمال - 00:04:15

الایمان وعلو الهمة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم على الاستقامة دائمًا ابدا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:04:37